تصميم الدرس

النشاط : نص أدبي .الموضوع: دع عنك لومي.

النشاط : قواعد اللغة .الموضوع : المصدر و أنواعه .

النشاط : بلاغة .الموضوع : بلاغة التشبيه .

النشاط : عروض.**الموضوع :** بحر السريع.

النشاط : نص تواصلي .الموضوع : حياة اللهو و المجون .

النشاط : قواعد اللغة .الموضوع : التعجب .

النشاط : مبادئ في النقد الأدبي.**الموضوع :** الصورة الشعرية.

المادة: تعبير كتابي.**الموضوع:** كتابة قصص قصيرة و حكايات.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : نص أدبي .**الموضوع**: دع عنك لومي.

الأهداف التعليمية :

- القدرة على إبراز المعاني المترادفة و المتضادة.
- القدرة على تحديد معطيات النصّ و مناقشتها.
- القدرة على إبراز مظاهر البيئة.

تمهيد و تعريف :

عرف القدماء الخمرة، وتعاطاها الرفيع والوضيع، وتغنى بها أغلب الشعراء، ويعد أبو نواس فارسهم الذي تعبّدها .

وأبو نواس هو الحسن بن هانئ ولد بفارس سنة ١٤٥هـ، ونشا بالبصرة إحدى حواضر العلم والأدب في العصر العباسي، فتلقى من علمائها العلم والأدب، ولنجَابته نظم الشعر في سَنّ مبكّرة، وكان في نفسه نزوع إلى الحياة اللاهية، فتعرّف إلى عصابة المجّان، ولا زمهم، وتشرّب مبادءهم، وأصبح زعيمهم، ورائدهم.

ولانغماسه في الموبقات وفسقه، واستهزائه سجنه الخليفة هارون الرشيد، ثم عفا عنه، ولم يقلع عن السكر، والجهر به، فعاش حياة طائشة صرفها في طلب اللذة و اللّهو.

وفي المرحلة الثانية من حياته خضع لتأنيب الضمير فتاب، وعاد إلى حظيرة ربّه ملتمسا شآبيب الرحمة والعفو على ما اقترفه من مآثم في أبيات وقصائد مثيرة.

لأبي نواس ديوان شعري تضمن مختلف الأغراض التقليدية، ولكن الخمريات أكثرها، وأشهرها.

وقد طبع ديوانه عدة مرات ولقي عناية كبيرة من دارسي الأدب، ولا سيما الخمريات التي أحبّها الشاعر، وأبدع في وصفها.

والنص الذي بين يديك يوضح لك ذلك.

النص :

١. دعْ عنكَ لومي ، فَإن اللّومَ إغـ ـراءُ ... وداوني بالّتـي كـانـت هي الـ ـدّاءُ

٢. صَفراءُ، لا تنزلُ الأحزانُ ساحـ ـتها ... لـو مَسهـا حَجَـرٌ، مسّتْـهُ سـ ـرّاءُ

٣.قامـت بإبـريقهـا، واللّيلُ معتكـ ـرٌ ... فـلاحَ من وجهـها فـي البيـتِ لألاءُ

٤.فأرْسلـتْ من فـمِ الإبـريقِ صافيـةً ... كأنما أخـذُها بالعَيـنِ إغـ ـ ـفـاءُ

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

٥. رّقتْ عن المـاء حتى مـا يلائمُـها لطافـةً، وجفـا عن شكلهـا المـاءُ

٦. فلو مزجْتَ بها نُورًا، لمـازَجَـهـا حـتّـى تَـوَلّـدَ أنـوارٌ وأضـواءُ

٧.دارتْ على فِتيةٍ، دانَ الزمـانُ لـهـم فَمـا يُصيبُهـم إلا بـمـا شـاؤوا.

٨.لتاكَ أبكي ، و لا أبكـي لمنـزلـة كانت تُحـل بهـا هـنـدٌ وأسـمـاءُ.

٩.حاشا لدُرةَ أن تُبنـى الخِيـامُ لَـهـا و أن تـروحَ علـيها الإبـلُ والشـاءُ

١٠.فقل لِمن يدعي في العلم فلسـفةً : حفِظتَ شيئًـا، وغابتْ عنـكَ أشيـاءُ

١١.لا تحظُرِ العفوَ إن كنت امرءا حرجًا فـإن حَظْـرَكـه بالـديـن إزراءُ.

ألنمي رصيدي اللغوي :

- دع : اترك ، لا تلمني .
- إغراء : تحريض ، وحث على شربها.
- الليل معتكر : الليل مظلم.
- اللألاء : الضياء .
- فأرسلت : سكبت .
- روّت من الماء : هي ألطف حسما وشكلا من الماء.
- جفا : غلظ ، نبا.
- دان الزمان لهم : خضع لهم ، ورضخ.
- المنزلة : مكان النزول .
- هند و أسماء : اسمان ورد ذكرهما في الشعر العربي القديم.
- حاشا : تنزيها.
- الدرة : اللؤلؤة العظيمة ، والمراد بها في القصيدة الخمرة.
- الشاء : الغنم ، والمفردة شاة.
- لا تحظر العفو : لا تمنع العفو.
- الحرج : المتشدد في الدين .
- الإزراء الاحتقار.

افهم سياق النص :

س١./ ما مناسبة نظم القصيدة ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج١./ نظم الشاعر هذه القصيدة للرد على شيخ المعتزلة – إبراهيم النّظام – وقد لام أبا نواس، وعنّفه على تصرفه، وأكّد له بأن التمادي في المعاصي يدخل صاحبه نار جهنّم، ويخلد بها مهانا، ولو تاب، فامتعض من نصحه وأنشأ هذه القصيدة .

أكتشف معطيات النّص .

عزيزي الدارس، أجب عن الأسئلة الآتية، وحاول موازنتها بالإجابة الواردة في كتابك.

س١./ ما الفكرة الرئيسة للقصيدة ؟

س٢./ لمن وجّه الشاعر خطابه في بداية القصيدة ؟ وماذا قال له؟

س٣./ ما الفكرة الأساسية لهذين البيتين؟

س٤./ خصّ الشاعر البيت الثالث، والرابع، والخامس، والسادس للوصف، فماذا وصف؟

س٥./ لخّص الأبيات السابقة في فكرة.

س٦./ ما الفئة التي تحدث عنها الشاعر في البيت السابع؟.

س٧./ أعط فكرة لهذا البيت.

س٨./عَلام بكى الشاعر ؟ ولماذا ؟

س٩./ أعط فكرة للبيتين .

س١٠./ من خاطب الشاعر في البيتين الأخيرين ؟ وماذا قال ؟.

س١١./ ما الفكرة المستخلصة من هذين البيتين؟.

الإجـابة :

ج١./ التغني بالخمرة والاستهزاء من لائميه ومجادلتهم .

ج٢./ في بداية الهمزية وجّه أبو نواس خطابا ساخرا لمن لامه على شرب الراح قائلا له : لا تلمني على سلوكي، ومذهبي في الحياة ؛ لأنّ لومك لا يجدي معي، بل يحفزني على المضي في طريقي، ويحرّضني على معاقرة الخمرة ، والإدمان عليها.

وإذا أردْتَ مداواتي حقّا، فداوني بالتي كانت سبب دائي. إنها خمرة صفراء، تطرد الهمّ، والغمّ عن شاربها، وتدخل في قبله البهجة والمسرة. إنّ ِللخمرة تأثيرًا سحريا، يبعث النشوة والطرب حتى في الجماد فَلَوْ قُدّر للحجر أن يمسها لشعر بالسعادة ونعمَ بالهناء.

ج٣./ الفكرة الأساسية للبيتين :

<u>استهزاء الشاعر من منتقديه ، وذكر مفعول الخمرة .</u>

ج٤./ بعد أن ذكر الشاعر لون الخمرة وتأثيرها انتقل إلى وصفها، وهي قائمة في إبريقها متلألئة بفقاقيعها المضيئة، كأنها مصابيح متوهجة تطارد سدول الليل. إنها تثير نشوة في القلب، والعين، وهي تنسكب من فم الإبريق في الأدنان صافية نقيّة لا شوائب بها، ولشدّة لطافتها ورقتها أَبَتْ أن تختلط بالماء، أو تتخذ شكله؛ لأنها رقيقة ليست من جنسه، فهو جاف غليظ، إذا ما قورن بها.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ولكنّك إذا مزجتها بالنور، لاحظت تفاعلها معه تفاعلا كيميائيا، وينجم تلامسهما آثار فيزيائية، إذ تتولّد من اختلاطهما أضواء و أنوار.

ج٥./ وصف رقة الخمرة، و لطافتها .

ج٦./ تحدث الشاعر في البيت السابع عن عصابته، إنهم فتية على قدر كبير من الذكاء، والفطنة تحلّوا من كلّ القيم، وانغمسوا في اللهو فخضع الزمان لمشيئتهم، واستجاب لرغباتهم.

ج٧./ وصف ندمائه.

ج٨./ يقول الشاعر أبكي على الخمرة التي أحيا بها لها، وابكي إذا غاب النَدَامَي ولا أبكي لأطلال تحل بها هند وأسماء، وهما من عرائس الشعر العربي ، وقد ظلّ الشعراء يرددونهما في قصائدهم.

وبهذا الكلام يكون أبو نواس قد دعا صراحة إلى تغيير شكل القصيدة التقليدية من الوقوف على الأطلال وذكر الأحبة، وما تركوا من آثار، لأنّ هذه المظاهر متكلفة ومن صفات البداوة وتوحي بشظف العيش، ومن ثمّ يطالبهم بإحلال عروس جديدة هي "الخمرة" وحاشا هذه الدّرة أن تسكن الخيام، أو تجاور الإبل والشاء، وكيف لابنة الحضارة والترف أن تتماشى مع جفاف البادية ؟.

وأبو نواس بهذه الأفكار يعبر عن احتقاره للأعراب، ومن تشبث بتقاليدهم، وعاداتهم التي أصبحت لا تتماشى مع طبيعة العصر، ومن غير المعقول أن يعبر الشاعر عمّالا يدور في مشاعره، ولا يحياه في بيئته والشعر الحقيقي ابن بيئته، ويعبر عن إحساس صاحبه .

ج٩./ البكاء على الخمرة، والتهكم من الوقوف على الأطلال.

ج١٠./ خاطب أبو نواس في البيتين الآخرين من القصيدة شيخ المعتزلة إبراهـيم النظّام، قائلا، و لمن لامه على اللهو، والمجون والزندقة.

مهما تفقهتم في أمور الدين، تبقى معارفكم قاصرة لا تمثّل إلا قطرة من بحر، فليس بإمكانكم معرفة قبول التوبة من عدمها . فالله هو الذي يعلم عمّن يتوب أو لا يتوب، أما تحرجكم من العفو على المذنبين، والمستهترين بالدّين فهو احتقار للدين، لأن الله غفور رحيم . والغفران يكون للمخطئ وليس لغيره.

ولعل أبا نواس يشير بذلك إلى ما ورد في الآية الكريمة :

" يَا عِبادي الذين أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنّ اللهَ يَغْفِرُ الذنُوبَ جَمِيعًا إنهُ هو الغَفُورُ الرحِيمُ " الآية ٥٣ – سورة الزمر.

ج١١./ الرّد على منتقديه.

أناقش معطيات القصيدة من حيث المضمون :

س١./ حدّد نوع النصّ.

س٢./ كيف جاء مضمون القصيدة من حيث التلاؤم والاتساق؟

س٣./ بم تميزت الأفكار من حيث الوضوح والجدّة.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

س٤./ ما نوع عاطفة الشاعر.

ج١./ النص يندرج ضمن الشعر الخمري ، وهو غرض قديم يتناول وصف الخمرة، وقد بلغ هذا الغرض أوجه في العصر العباسي الأول بظهور زعيمه أبي نواس الحسن بن هانئ الذي خصّ معظم قصائده لوصف الخمر، ومجالس اللهو و الشراب .

ج٢./ تمثل همزية أبي نواس وحدة فنّية متكاملة متصلة بحياة الشاعر اتصالا قويا.

فهو يأبى النصح، ويعتبر اللّوم على معبودته إغراء له، وتحريضا على مواصلة تعاطيها بشغف، وكيف لا، وكل ممنوع مرغوب؟

بعد هذا التعليل المحبوك، انتقل الشاعر إلى وصف الخمرة، وأثرها على الجسد، والنفس وخلع عليها كلّ صفات الجمال، والكمال، فإذا هي صفراء تطرد الهموم وتجلب السعادة ، وتريح النفس والبصر.

ثم انتقل إلى الحديث عن ندمائه بإيجاز في بيت واحد. إنهم فتية تحرروا من كل القيم، وتصرفوا في أيامهم كما يحلو لهم، فخضع الزمان لإرادتهم.

وفي البيتين المواليْن يُعلن أبو نواس عن خروجه على التقاليد المتّبعة في منهجيّة القصيدة العربية بالبُكاء على الأطلال، والاستعاضة عنها بالبكاء على قرينة حياته الخمرة، وهي درّة نفيسة تستحق أن تتصدّر القصائد الشعرية .

وفي البيتين الأخيرين من القصيدة يجادل أبو نواس أحدَ أئمة المعتزلة الذي أنكر عليه زندقته فحاجّه في علمه، وفي مسألة العفو ليبرّر فجوره . والمعاني على هذا النحو متساوقة فيما بينها، ومترابطة تعبّر عن وحدة شعورية .

ج٣./ تميّزت أفكار الشاعر بالصراحة، والجرأة، والوضوح، فبإمكان القارئ أن يدركها بيسر.

والكثير من المعاني الواردة في القصيدة مبتكر، لم يسبق إليه أبو نواس منها:

أ./ التعليل في البيت الأول (اللوم يغري ويحرّض)، ويقال أن هذا البيت حمل الخليفة المأمون على أن يقول فيه :

" إن أوّله أرسطو في الحكمة وآخره ابيقراط في الطبّ ".

ب./ رقة الخمر، وجفاء الماء .

ج./ رضوخ الزمان لمتعاطي الخمرة .

د./ الدعوة إلى نبذ الوقوف على الأطلال، وإحْلال الخمرَة.

ج٤./ عاطفة الشاعر :

عاطفة الشاعر عاطفة إعجاب بالخمرة ومجالس اللهو، وتهكّم وازدراء لمنتقديه على مجونه، والمتشبثين بتقاليد العربية وقد استعمل أحيانا المنـطق وأسلوب المغالطة لإسكات خصومه .

أناقش معطيات النص من حيث الأسلوب :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

س١./ بمَ تميّز أسلوب النص ؟

ج١./ تميّز أسلوب القصيدة ببساطة تعابيره وسهولة ألفاظه فهي مألوفة، لا غرابة فيها، ومصوغة صوغا متقنا وثمّة توافق تامّ بين المعاني والألفاظ التي وضعت لها ، تعبّر عنها بدقة، ولها دلالات تتعدى المعنى المعجمي .

فكلمة " لوم" توحي بالتقاليد، والدّين، وكلام الناس، ولها أثر قوي على نفسية الإنسان.

وكلمة "سرّاء" تدل على زوال الهّم، وتوحي بالسعادة، والطرب، ولفظة "حاشا" تعبر عن التعالي، والنفي والاستثناء، وأغلب جمل القصيدة خبرية تعبّر عن إحساس الشاعر، ومشاعره، ومن الأساليب الإنشائية الواردة في النص الأمر في قوله : "دع عنك لومي ...." ، " قل لمن يدّعى في العلم فلسفة ..."

وغرضه في البيت الأول السّخرية، وفي البيت العاشر والحادي عشر التحدي.

وقد استعان الشاعر في عرض أفكاره ومعانيه بالتقرير المباشر والتصوير الفني، وكان للخيال دور كبير في إجلاء الصور وبعث الحيوية والنشاط في الأمور المعنوية، والمادية. ومن ذلك التشبيه في قوله: "كأنّما أخذها بالعين إغفاء" وقد أوحى بروعة الخمر، وتلهّف نفس الشاعر لها.

والكناية في قوله: "وداوني بالتي كانت هي الداء" وتدل على استمرار الشاعر في الشراب، والمجون و الزندّقة .

والاستعارة المكنية في قوله : صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها" وتكمن أهمّيتها في تجسيد الخمرة في صورة حارس أمين يطرد المعتدي، ويحقق الأمن ، والأمان لصاحبه، فيشعر بالاطمئنان وراحة النفس، ومن المحسنات البديعية العفوية الواردة في القصيدة الطباق في البيت الخامس بين "رقت" و : جفّت" ويدل على التناقص، وعدم الانسجام بين خمرة رقيقة، وبين ماء غليظ. ونجد التضاد، أو التناقض في البيت العاشر أيضا بين "حفظت "و" غابت" وقد ساهم في توضيح المعنى عن طريق الإتيان بالشيء ونقيضه، وإذا نظرنا في البيت الثاني، وجدنا المعنى أكثر من اللفظ، ويعود ذلك إلى حَجْبِ الموصوف "الخمرة " لدلالة الصفة عليه "صفراء" وفي البيت السابع نجد تركيز المعنى في جملة مقتضبة "دان الزمان لهم" التي تشير إلى حرية الإنسان، والقضاء والقدر .... ويُسمي البلاغيون المعنى الواسع المركّز في قليل من اللفظ مع إيفاء المعنى الإيجاز، وستتعرّف عليه بشيء من التركيز لاحقا.

وفي القصيدة تناسق نغمي ناجم عن وحدة القافية والوزن، وتآلف الكلمات.

مجمل القول

إنّ أبا نواس شاعر الخمريات الذي لا يبارَى، وقد قال عنه أبو عبيدة " : أبو نواس في المحدَثين مثل امرئ القيس في المتقدّمين فتح لهم هذه الفطن، ودلهم على المعاني، وأرشـدهم إلى طـريق الأدب والتصرف في فنونه ".

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

والقصيدة تتميّز بتناسق أفكارها وإيجاز عبـارتها والكثير من معانيها مبتكر، والألفاظ بسيطة ولكنّها منتقاة بعناية، وقد اعتمد في عرض معانيه وأحاسيسه على الحِجَاج والوصف والسرد، وتم ذلك في تواصل متناسق .

وقد اختار للتعبير عن الإيقاع الخارجي البحر البسيط.

وتفْعيلاته:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن △ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أسئلة التصحيح الذاتي.

س١./ لمن يبكي الشاعر ؟ ولماذا ؟

س٢./ ما دلالة القصيدة على شخصية قائلها؟

س٣./ هل تعبر خمريات أبي نواس عن روح العصر ؟

س٤./ مَا سَبَبُ اهتمام الشاعر بالخمرة ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج١./ يبكي الشاعر لغياب الخمرة، أو ندمائه لأنّ الخمرة تجلب لجسده اللذة، وتبعث في قلبه المسرة، وقد شبّهها بالدرة لغلائها؛ لأنها نقيض الحزن والألم.

ج٢./ تُعبر القصيدة بصدق عن شخصية قائلها المولع بالاستمتاع باللـذات، والإغراق في الشراب، وفي ذلك لا يتورّع عن ارتكاب المعاصي؛ لإرضاء غرائزه، وهو إلى ذلك يستخدم أسلوب المغالطة لتبرير مجونه وزندقته.

ج٣./ تمثّل خمريات أبي نواس صورة صادقة لنفسه، ولعصره الذي كثرت فيه مجالس اللهو، والجهر بمعاقرة الخمرة والدعوة إلى تعاطيها، ويعود ذلك إلى الحرية الواسعة التي أباحها الخلفاء.

ج٤./يعود اهتمام أبي نواس بالخمرة إلى ثلاثة أسباب أساسية هي :

١* ميله الفطري إلى اللهو، ومجالس الطرب.

٢* شغفه بالحضارة الفارسية، وما تتضمنه من إفراط في اللهو وشرب الخمر.

٣* تأثره بالحياة الاجتماعية التي عرفها العصر، واتصاله بعصابة المجّان.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : قواعد اللغة .الموضوع : المصدر و أنواعه .

عزيزي الدارس، عد إلى قصيدة أبي نواس، ولاحظ الكلمات الآتية:

١./حَجَر ، إبريق ، وَجه ، بيت ، فم .

ب./ لوم ، إغراء ، أخْذ ، إغفاء .

اقرأ الأبيات الآتية ، وضع خطا تحت كل كلمة من الكلمات السابقة .

دع عنك لومي ، فإنّ اللّوم إغـراءُ وداوني بالتي كانت هي الـ ـداءُ

صفراء ، لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسّها حجرٌ ، مسّته سـ ـ ـرّاءُ

قامت بإبريقها ، والليلُ معـ ـتْكرٌ فلاح من وجهـها في البـيت لألاءُ

فأرسلتْ من فم الإبريق صـ ـافية كأنّما أخذُها بالعيْن إغفـ ـ ـ ـ ـاءُ

ما الاسم الجامد ؟

الاسم الجامد هو كل كلمة لم تؤخذ من غيرها. أي : ليس لها اصل ترجع إليـه. مثـل : حجـر، إبريق، وجه، بيت، فم، ومثل : لوم ، إغراء، أخذ، إعفاء .....

والاسم الجامد نوعان :

أ./ اسـم ذات؛ وهو كل كلمة تدل على شيء محسوس، كالأمثلة الموجودة في المجموعة "أ".

ب./ اسم معنى؛ وهو كل كلمة تدل على شيء معنوي يدرك بالعقل، كالأمثلة الموجودة في المجموعة " ب".

نستنتج أنّ اسم المعنى يسمى مصدرا .

فما المصدر ؟

المصدر هو اللفظ الذي يدل على المعنى المجرد، أي : المعنى العقلي الذي لا وجود له إلا في الـذهن، ولا يدل على ذات، ولا على زمن، ويقع بلفظه على القليل والكثير، مثل : علّمت تعليما؛ يصح أن تريد بالتعليم مرة منه وأكثر، وكقول أبي نواس :

لا تحظر العفو إنْ كنتَ امْرءًا حَرِجًا فإنّ حظرَكهُ بالدّين إزْراءُ .

١./ تأمل مصادر البيت الشعري "العفو"، "حظر"، " إزْراء " تجدها تدل على معاني مجردة، ولا تـدل على ذات، ولا على زمن، وألفاظها تقع على القليل و الكثير .

عد إلى المصادر السالفة : لوم، إغراء، أخذ، إغفاء، عفو، حظر، إزراء.

هل بدئت " بميم " زائدة ؟

و هل ختمت " بياء " مشددة زائدة ، بعدها " تاء " تأنيث مربوطة ؟ ومختومة بياء مشددة زائدة ، بعدها تأنيث مربوطة ؟ .

ماذا نستنتج ؟

نستنتج أنّ هذا النوع يسمى مصدرًا أصليًا.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

ما المصدر الأصلي ؟

المصدر الأصلي هو لفظ يدل على معنى مجرد، وغير مبدوء بميم زائدة، وغير مختوم بياء مشددة زائدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، مثل نجاح، شموخ، إبداع، تحضير، احْتِرَام، جُلوس، جزَاء، تَسَامُح، تَزْوِيق، عَزْف، الْتِزَام، نَظْم.

٢./ تأمل قول أحد الحكماء :

ينبغي للعاقل إذا عجز عن إدراك مَطْلَبِهِ ألاّ يُسرف في الهمّ ؛ فإنّ الإسراف فيه مَضْيَعة للحزم، مَجْلَبة لليأس، مَعْدَل عن السّداد، وإذا ضاع الحزم، وأقبل اليأس، واختفى السّداد ، فرّت فرص النجاح ، وساءت الحياة.

لاحظ الكلمات : " مَطْلَب" ، " مَضْيَعَة " ، " مَجْلَبة " ، " مَعْدَل ".

تجد أنّها تؤدي ما يؤديه المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد، لكنها تفرقه في قوة الدلالة وتأكيدها.

كيف يسمى هذا المصدر ؟

يسمى المصدر الميمي .

ما المصدر الميمي .

المصدر الميمي هو كل لفظ يدل على معنى مجرّد ، وفي أوّله "ميمي" زائدة، وليس في آخره ياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة ؛ مثل : مطلب، بمعنى : طلب، ومضيعة، بمعنى : ضياع، ومجلبة ، بمعنى : جَلْب، ومَعدل، بمعنى : عُدول .

٣./تأمل الأمثلة الآتية :

لا تنسَوْا وطنكم في حبّكم الإنساني، ولا تنسَوْا الإنسانيّة في نزعتكم الوطنيّة.

* ذو الوجهين يستر بشاعة ميوله، وحيوَانية مقاصده بالكلام اللطيف .

لا حظ الكلمات: "الإنسانية" ، "الوطنيّة" ، "حيوانيّة".

تجد أنّ كلّ كلمة زيد في آخرها حرفان هما : ياء مشدّدة، بعدها تاء تأنيث مربوطة، لتصير بعد زيادة الحرفين اسما يدل على معنى مجرد لم يكن يدلّ عليه قبل الزيادة .

وهذا المعنى المجرد الجديد هو مجموعة الصفات الخاصة بتلك الكلمة ، مثل كلمة "إنسان" ، فإنها اسم معناه الأصلي "الحيوان الناطق" ، فإذا زيد في آخره الياء المشدّدة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة ، صارت الكلمة : " إنسانيّة".

وتغيّرت معناها تغيّرا كبيرًا؛ فأصبحت تدل في وضعها الجديد على معنى مجرد يشمل مجموعة من الصفات المختلفة التي يتصف بها الإنسان، كالشجاعة، والحلم، والحب، والعمل الصالح، والشفقة ....، ومثلها : الوطن والوطنيّة، الحيوان والحيوانيّة، التقدّم والتقدّميّة ...

نستنتج ممّا سبق أنّ المصادر الصريحة ثلاثة أنواع :

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

١./ المصدر الأصلي، مثل: لَوْم، حُزْن، إغْراء.
٢./ المصدر الميمي، مثل : مَأْثَم، مَلعَب، مضْيَعَة .
٣./ المصدر الصناعي، مثل : الرجْعِية، التقَدمِية ، الاشتراكيّة.
عد إلى قصيدة أبي نواس، واقرأ البيت التاسع، وحاول أن تفهم مضمونة.
حاشا لدرّة أنْ تُبنى الخيام لها وَ أنْ تروح عليها الإبلُ والشّاءُ.
لاحظ أنّ الحرف المصدري " أنْ" والفعل "تبنى" يمكن حذفهما، ووضع مصدر الفعل " تبني" في مكانهما يسمى المصدر المؤول، فيصبح الشطر الأول من البيت بعد التأويل :
حاشا لدرّة بناء الخيام لها .
نستنتج أنّ الموصولات الحرفية (الحروف المصدرية) " أنْ" (مفتوحة الهمزة، ساكنة النـون)، و " أنّ" (المشدّدة النون)، و " ما " و " كي " ، و " لوْ" يجب أن تؤول مع صلتها تأويلا ينشأ عنه مصدر يسمى "المصدر المؤول ".

الفاعدة

١./ المصدر الأصلي لفظ يدل على معنى مجرد غير مبدوء بميم زائدة وغير مختوم بياء مشدّدة زائدة ، بعدها تاء تأنيث مربوطة .
٢./ المصدر الميمي لفظ مبدوء بميم زائدة ، وله معنى المصدر الأصلي .
و ليس في آخره ياء مشدّدة ، بعدها تاء تأنيث مربوطة .
٣./ المصدر الصناعي لفظ تلحقه ياء مشدّدة تليها تاء التأنيث المربوطة للدلالة على معنى المصدر .
٤./المصدر المؤول أو المصدر المسبوك هو ما ناب عن المصدر الصريح، وينشأ من أحد الحـروف الموصولة (الحروف المصدرية) مع صلته.
المصدر الصريح والمصدر المؤول :
يسمى المصدر صريحا إذا ذكر بلفظه، ويسمى مؤولا (مسبوكًا) إذا فهم من سياق الكلام ، وله محل الصريح من الإعراب .

أسئلة التصحيح الذاتي.

التمرين الأول :

عيّن المصادر فيما يلي ، وبيّن نوعها .
١./ قال أبو نواس :
يا ربّ إنْ عظُمت ذُنوبي كثـ ـْرَةً ، فلقد علمتُ بأنّ عفوك أعظـمُ

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أدعوكَ ، رَبّ ، كما أمرتَ، تضرّعًا فإذا رددتَ يَدي ، فمَن ذا يرحمُ؟.
مالي إليكَ وسيلةٌ إلاّ الرّجـ ـ ـاء و جميلُ عفوكَ، ثمّ إنّي مسلـمُ

٢./ قال المتنبي :

و إذا أتتكَ مذمّتي من ناقصٍ فهي الشهـادة لي بأنّـي كاملـ

٣./ قال دِعبل :

أم أقُل لكَ : إن البَغْيَ مهْلكةُ والبغي والعُجْبُ إفساد لأ قـوامِ ؟

٤./ قال عنترة :

هلاّ سألتِ الخيلَ يا بْنةَ مالك إنْ كنتِ جاهلةً بما لمْ تعـ ـلمي
يخبرْك مَن شهد الوقيعةَ أنّني أغْشى الوغَى و أعف عند المَغْنَمِ

٥./ قال الله تعالى :

" وَ لو لا دَفْعُ اللهِ الناسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَ لَكِن اللهَ ذُو فَضلٍ على العَالَمِينَ "[1].

التمرين الثاني :

صغ مصدرا صناعيا من كلّ كلمة من الكلمات الآتية :

ظاهر، اشتراك، تقدم، وطن، قوم، مادة، حزب، حرّ، وحش، خير، سلف، سلوك، شعوب.

التمرين الثالث :

أعرب ما تحته خط .

قال الله تعالى:

أ./ " وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَ اللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ "[2].

ب./ " وَعَلَى الثّلاثَةِ الذِينَ خُلفُوا حَتى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ" [3].

التمرين الرابع :

اشرح البيت الآتي ثم أعربه .

قال المَرّار التميمي :

بضربٍ بالسيوف رؤوسَ قومٍ أزلْنا هامَهُن عن المَقيل

---

[1] سورة البقرة ،ن من الآية ٢٥١.
[2] سورة النساء ، من الآية : ٢٥.
[3] سورة التوبة ، من الآية : ١١٨.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي.

أ./ الإجابة عن التمرين الأول :

الرقم	المصدر	نوعه
١	ذنْب	مصدر أصلي
١	كثرة	مصدر أصلي
١	عفوك	مصدر أصلي
١	تضرعًا	مصدر أصلي
١	الرجاء	مصدر أصلي
١	عفو	مصدر أصلي
٢	مذمّتي	مصدر ميمي
٢	الشهادة	مصدر أصلي
٣	البغي	مصدر أصلي
٣	مهلكة	مصدر ميمي
٣	البغي	مصدر أصلي
٣	العجب	مصدر أصلي
٣	إفساد	مصدر أصلي
٤	الوقيعة	مصدر أصلي
٤	المغنم	مصدر ميمي
٥	دفع	مصدر أصلي
٥	فضل	مصدر أصلي

ب./ الإجابة عن التمرين الثاني :

ظاهر	: ظاهريّة	حرّ	:حريّة
اشتراك	:اشتراكيّة	وحش	: وحشيّة
تقدّم	:تقدميّة	خير	:خيريّة
وطن	: وطنيّة	ساف	: سلفيّة
قوم	: قوميّة	سلوك	: سلوكيّة
مادة	: ماديّة	شعوب	: شعوبيّة
حزب	: حزبيّة		

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

الإجابة على التمرين الثالث :

أ./ " و أن تصبروا خير لكم"

أن : حرف مصدري ناصب للفعل المضارع .

تصبروا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متـصل مبنـي على السكون في محل رفع فاعل، و الألف للتفرقة، والمصدر المؤول من " أن " والفعل " تصبروا " في محل رفع مبتدأ، والتقدير: صبرُكم.

خير : خبر المبتدأ " صبركم" مرفوع بالضمة الظاهرة .

ب./ " بما رحبت "

الباء : حرف جر .

ما : مصدرية .

رحبت : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هـي"، والمـصدر المؤول من "ما" والفعل "رحبت" في محل جر بالباء، والتقدير : برحبها ، أو برحابتها .

الإجابة على التمرين الرابع :

شرح البيت :

الهام : الرؤوس المفرد : هامة .

المقيل: مكان الاستقرار والثبات، والمراد هنا : العنق .

يصف الشاعر قومه بالقوة والشجاعة، فيقول ضربنا رؤوس هؤلاء القوم بالسيوف، فأولناها عن مواضع استقرارها .

إعراب البيت :

بضرب : جار و مجرور متعلقان بأزلنا .

بالسيوف: جار ومجرور متعلقان بضرب .

رؤوس: مفعول به لمصدر "ضرب" منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف .

قوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة .

أزلنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير "نا" وهو مبني على السكون في محل رفع فاعل

هامهنّ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف والضمير " هنّ " مبني على الفـتح فـي محل جر مضاف إليه.

عن : حرف جر .

المقيل : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة ، والجار و المجرور متعلقان بأزلنا .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : بلاغة .الموضوع : بلاغة التشبيه .

عزيزي الدارس، سبق لك في الحصص السابقة أن تعرّفت إلى التشبيه، وأنواعه، ونقدم لك في هذا الدرس موضوعا جديدا عنوانه بلاغة التشبيه .

اقرأ النصيين الآتيين قراءة متأنية، وواعية .

النص الأول :

قال أبو هلال العسكري [1]:

" والتشبيه يزيد المعنى وضوحًا، ويُكسبه تأكيدًا، ولهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب و العجم عليه، ولم يستغن أحد منهم عنه. وقد جاء عن القدماء، وأهل الجاهلية من كل جيل ما يستدل به على شـرفه، وفضله، وموقعه من البلاغة بكل لسان. فمن ذلك ما قاله صاحب كليلة ودمنة: الدنيا كالماء الملح كلما ازددتَ منه شربا ازددت عطشا. وقال : لا يخفى فضل ذي العلم ، وإن أخفاه كالمسك يُخبأ، ويستر ، ثمّ لا يمنع ذلك رائحته أن تفوح . وقال : الأدب يذهب عن العاقل السكر، ويزيـد الأحمـق سـكرًا ، كالنهار يزيد البصير بصرًا ، ويزيد الخفاش[2] سوء بصر".

النص الثاني :

قال عبد القاهر الجرجاني :[3] " فإن كان التشبيه مدحا كان أبهى، وأفخم، وأنبل في النفـوس، وأعظـم، وأهز للعطف، وأسرع للإلف، وأجلب للفرح، وأغلب على الممتدح..... و أَسْيَرَ على الألسن وأذكر، وأولى بأن تعلقه القلوب و أجدر.

وإن كان ذما كان مسه أوجع، وميسمُه[4] ألذعَ، ووقعه أشد، وحده أحد.

وإن كان حِجاجًا كان برهانه أنورَ، وسلطانه أقهر، وبيانه أبهرَ، وإن كان افتخارًا كان شأوُهُ[5] أبعدَ، وشرفهُ أجدَ[6]، ولسانه ألدَ، وإن كان اعتذارًا إلى القبول أقربُ، وللقلوب أخلَب، وللسخائم[7] أسَلّ، ولغَرْبِ[1] الغضب أوَلّ.

---

[1] أبو هلال العسكري أديب وشاعر ، له " ديوان المعاني " ، كتاب الصناعتين " ، " الفروق اللغوية " ، توفى حوالي ٣٩٦ هـ الموافق لـ ١٠٠٥ م.

[2] الخفاش : الوطواط ، حيوان ثديّ مجنح الأيدي يكره الضوء قادر على الطيران

[3] من أئمة اللغة ، وواضع أصول البلاغة و مؤسس علم البيان أشهر كتبه أسرار البلاغة و دلائل الإعجاز توفى ٤٧١هـ

[4] الميسم: الآلة التي يكوى بها ، ويعلم.

[5] الشأو: الأمد ، والغاية .

[6] أجدّ : أعظم.

[7] السخائم : الضغائن.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

وإن كان وعظًا كان أشفى للصدر، وأدعى للفكر، وأبلغ في التنبيه والزجر..
وهكذا الحكم إذا استقصيت فنون القول وضروبه ... ".
لعلك أدركت من خلال النصين السابقين أنّ التشبيه يلجأ إليه الأديب لشرح ما يجول في خياله، ومن التشبيهات الخفيّة، والمراد بخفائها أنّ الأمور المحسوسة الظاهرة مستمدة من الأمور الخفية في المعاني، وهذا كقول بعض الشعراء :

و كأنّ النجوم بين دجّاها سُنَنٌ لاح بينهُن ابتداعُ

فشبّه النجوم في الظلام مع نورها بالسنن الدينية الصحيحة الواضحة التي هي كالأنوار متفرقة بين البدع، كسواد الليل في ظلمتها، فالسنة في هداها كالنور، والبدعة في جهلها بمنزلة الظلمة الحالكة. ومن أجمل التشبيهات قول المتنبي:

بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

يدعو الشاعر على نفسه بالفناء إذا لم يقف بالأطلال ليذكر عهد من كانوا بها، ثم أراد أن يصور لك هيئة وقوفه فقال : "إنّه ليقف على آثار أحبته كما يقف شحيحٌ فقد خاتمه في التراب. صورة فنية رائعة فيها رسم ذلك الإنسان الشحيح المتحيّر المحزون، المطرق برأسه المتنقل من مكان إلى مكان في دهشة واضطراب .
وقد جرى القدماء والمحدثون على تشبيه الرجل الجواد بالبحر والمطر، والشجاع بالأسد، والوجه الحسن بالشمس والقمر، والعالي المنزلة بالنجم، والحليم الرزين بالجبل، والأماني الكاذبة بالأحلام، والماء الصافي باللّجَيْن، والليل بموج البحر، والجيش بالبحر الزاخر ...
وقد اشتهر رجال من العرب بخلال محمودة، فصاروا فيها أعلاما، فجرى التشبيه بهم، فيـشبه الـوفيّ بالسّمَوْأل، والكريم بحاتم، والعادل بعمر بن الخطاب، والحليم بالأحنف، والفصيح بسَحْبان، والخطيـب بقُسّ، والحكيم بلقمان ...
واشتهر آخرون بصفات ذميمة، فجرى التشبيه بهم أيضا، فيشبّه العَييّ[3] بباقل، والأحمق بِهَبنَقَة، والبخيل بمادر، والهجاء بالحطيْئة، والقاسي بالحجّاج..

الخلاصة

تنشأ بلاغة التشبيه من أنّه ينتقل بك من الشيء نفسه إلـى شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثله .
وكلّما كان هذا الانتقال بعيدا قليل الخطورة بالبال، أو ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال، كان التـشبيه أروع للنفس ،وأدعى إلى إعجابها و اهتزازها

---

[1] غربُ السيف: حدّهُ، وفلَّ السيفَ: ثَلَمَهُ ، ويقصد أنّ الاعتذار يُضعف من حِدّة الغضب الذي يكون له وقعُ السيف على النفس
[2] العييّ : العاجز عن بيان مراده بالكلام .

http://www.onefd.edu.dz

أسئلة التصحيح الذاتي.

التمرين الأول :

بيّن نوع التشبيه فيمايلي.

قال أبو العلاء المعري :

فكأنّي ما قلتُ و الليلُ طفلٌ وشبابُ الظلماء في عنفُوان[1]

ليلتي هذه عروسٌ من الزّنْ ج عليها قلائدُ من جـ ـ ـ ـ ـ ـ ـُمَان[2]

هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان

التمرين الثاني:

اشرح البيت الآتي ، وبيّن بلاغته .

كأنّ انصياعَ البدر من تحت غيمهِ نجاءٌ من البأساءِ بعد وقوع

أجوبة التصحيح الذاتي.

أ./ الإجابة عن التمرين الأول :

فكأنّي ما قلتُ و الليلُ طفلٌ وشبابُ الظلماء في عنفُوان

ليلتي هذه عروسٌ من الزّنْ ج عليها قلائدُ من جـ ـُمَان

هرب النوم عن جفوني فيها هرب الأمن عن فؤاد الجبان

الرقم	المشبه	المشبه به	نوعه	السبب
١	الليل	طفل	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٢	ليلتي هذه	عروس من الزنج	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه
٣	هرب النوم	هرب الأمن	بليغ	حذفت الأداة ووجه الشبه

ب./ الإجابة عن التمرين الثاني :

كأنّ انصياعَ البدر من تحت غيمهِ نجاءٌ من البأساءِ بعد وقوع

شبه الشاعر المحسوس بالمعقول، ومثّل البدر الذي ينحسر عنه الظلام بالمتخلص مـن البأسـاء بعـد وقوعها عليه، وما ذاك إلاّ لأن هذه المعاني وضحت وضوحا، وقربت من النفوس قربًا فألحقت بالأمور المحسوسة في وضوحها ، وتحققها .

تظهر بلاغة البيت من خلال الصورة الفنية التي رسمها الشاعر بخياله المجنّح الذي طـار بـه إلـى سماوات عليا.

---

[1] يقصد بطفولة الليل أوّله ، وعنفوان الشباب أوّله .

[2] الجمان : حب من الفضة كاللؤلؤ.

http://www.onefd.edu.dz

النشاط : عروض.**الموضوع :** بحر السريع.

١./ اقرأ البيت الآتي، ثم قطّعه متبعا الخطوات التي سبق لك أن علّمتها في الدروس السابقة.

قال القاضي منذر بن سعيد البلوطي (ت ٣٤٩ هـ)

احْمر وَجْهُ الظّبي إذْ لحظَهُ سيفٌ على العُشّاق فيه احْورارْ.

أ./ الكتابة العروضية :

إِحْمَرْرَوَجْ هُظْظَبْي إِذْ لَحْظَهُوْ سَيْفُنْ عَلَلْ عُشْشَاقِفِيْ هِحْورَارْ

ب./ وضع الرموز العروضية :

/٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠

ج./ كتابة التفعيلات المناسبة:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ.

١./ اقرأ البيت الاتي ، ثم قطعه

قال محمود الورّاق البغدادي (ت ٢٣٠ هـ)

مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ولَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ الْمُوسِرُ الْمُعْسِر

٢./ الكتابة العروضية :

مَنْ كَانَ ذَا مَالِن كَثِيـ رِنْ وَلَمْ يَقْنَعْ فَذَا كَلْمُوسِرُلْ مُعْسِرُو

ب./ وضع الرموز العروضية:

/٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠

ج./ كتابة التفعيلات المناسبة:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

٣./ اقرأ البيت الآتي ، ثم قطّعه :

قال أبو دَهبل (ت ٦٣هـ)

إني دعاني الحينُ فاقتـ ـادني حتى رأيتُ الظبيَ بالباب

أ./ الكتابة العروضية

إِنْنِي دعا نلْحَيْنُ فَقْ تَادَنِي حَتْتَنْ رَأَيْ تُظْظَبْي بِلْ بَابْيِيْ

ب./ وضع الرموز العروضية :

/٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠/٠

ج./ كتابة التفعيلات المناسبة:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فِعْلُنْ.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

٤./ اقرأ البيت الآتي ثم قطعه.

٥./ قال المُرِقّش الأكبر :

النّشرُ مِسْكٌ و الوجوهُ دنا نِيرٌ و أطرافُ الأكُفّ عَنَمْ

أ./ الكتابة العروضية:

أَنْنَشْرُ مِسْ كُنْ وَلْوُجُو هُدَنَا نِيْرُنْ وَأطْ رَافُلاْ كُفْ فِعَنَمْ

ب./ وضع الرموز العروضية :

/٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠///

ج./ كتابة التفعيلات المناسبة:

مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ مستفعلن مستفعلن فَعِلُن

٥./ اقرأ البيت ثم قطعه:

قال ابن الرومي (ت ٣٨٢هـ)

إن أنت لم تزرعْ وأنت المِفضالْ لَنَا حقوقًا أوجبتْها أقوالْ

أ./ الكتابة العروضية:

إِن أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَنْ تَلْمِفْضَالْ لَنَاْ حُقُوْقَنَأَوْجَبَتْ هَاْ أَقْوَالْ

ب./ وضع الرموز العروضية :

/٠//٠/٠ /٠//٠/٠ /٠//٠/٠ ٠٠/٠/٠/

ج./ كتابة التفعيلات المناسبة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاَنْ مُتفعلن مستفعلن مَفْعُولانْ

الاستنتاج : بحر السريع سُمّي سريعا لسرعته في الذّوق والتقطيع، وهو على ستة أجزاء وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ.

عَروضه الأولى ، وزنها :"فاعلُنْ "، وكان أصله "مفعولاتُ" فحذفت منه الواو فبقي مفعولات ، و أُسقطت التاء فبقي "مفعلا".

فنقل إلى "فاعلنْ" كما ورد في البيت الأول ، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأول : وزنه "فَاعلانْ:، وكان أصله "مفعولات"، فطُوي، فبقي"مفعلاتُ" فسكنت التاء فبقي "مفعلات" فنقل الى "فاعلانْ" كما سبق في البيت الأول.

الضرب الثاني : مثل العروض الأولى، ووزنه "فَاعِلُنْ"، كما سبق في البيت الثاني.

الضرب الثالث : وزنه "فِعْلُنْ" ،كان أصله " مفعولات "، فحذفت منه "لات" فبقي "مفعو" ، فنقل إلى "فِعْلُن" كما جاء في البيت الثالث.

العروض الثانية وزنها «فَعِلُنْ"، ولها ضرب واحد مثلها كما ورد في البيت الربع.

العروض الثالثة وزنها "مَفْعُولانْ"، والعروض هي الضرب كما جاء في البيت الخامس.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

العروض الرابعة وزنها "مَفْعُولُنْ " ولها ضرب واحد مثلها كما ورد في البيت الخامس.

للحفض :

بَحْـ ـرٌ سَرِيعٌ مَالَـهُ سَاحِلُ مُسْتَفْعِلُـنْ مُسْتَفْعِلُـنْ فَاعِـلُ

أسئلة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

قطع الآبيات الآتية، واكتشف بحورها.

١- قال الحسن بن هانئ:

لا يجتلي العذراء من خدرها إلاّ امرؤٌ ميزانُه راجحُ.

٢- قال المرقش الأكبر :

النشر مسك و الوجوهُ دنا نير وأطراف الأكف عنم[1]

قال أبو العتاهية :

و لم يكفر العُرف إلاّ شقيّ و لا يشكُر الله إلاّ سعيدُ

التمرين الثاني :

اكتشف بحر البيت الآتي ، ثم بيّن من أيّ ضرب :

قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري :

قالت ، و لم تقصِد لقيل الخَنا مهلاً : فقد أبلغتَ أسماعي [2]

أجوبة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

١- **قال الحسن بن هانئ :**

لا يجتلي العذراء من خدرها إلا امرؤ ميزانُه راجحُ

كتابة البيت كتابة عروضية :

لا يَجْتَلِلْ عَذْرَاء مِنْ خِدْرِهَا إلْمرْؤُنْ ميزانُهُو رَاجِحُو

٠//٠/٠ ٠//٠/٠/ ٠//٠ ٠//٠/٠/ ٠//٠/٠/ ٠//٠/٠ ٠//٠

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

البيت من بحر السريع

٢- قال المرقش :

النشر مسكٌ و الوجوه دنا نير و أطراف الأكف عنم

كتابة البيت كتابة عروضية:

---

[1] النشر: الريح ، و العنم : ثمر أحمر اللون .

[2] الخنا: الفحش.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أَنْنَشْرُ مِسْ كُنْ وَلْوُجُو هُدَنَا نِيْرُنْ وَأطْ رَاْفُلاْ كُفْ فِعَنَمْ

/٠/٠// /٠/٠// ///٠ /٠/٠// /٠/٠// ///٠

مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ مستفعلن مستفعلن فَعِلُنْ

البيت من بحر السريع.

قال أبو العتاهية :

ولم يكفُرِ العُرفَ إلا شقي و لم يشكُرِ اللهَ إلاّ سعيدُ.

كتابة البيت كتابة عروضية :

وَلَمْ يَكْ فُرِلْعُرْ فَإِ لْلاْ شَقِيْيُنْ وَلَمْ يَشْ كُرِلْ َلاْ هَ إلْلاْ سَعِيدٌوْ

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن.

البيت من بحر المتقارب.

التمرين الثاني :

قال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري :

قالت و لم تقصد مَقالَ الخنا مهلاً فقد أبلغتَ أسماعي.

كتابة البيت كتابة عروضية:

قالت وَلم تقصد مَقَاْ لِلْخنا مهلنْ فقد أبلغتَ أسْ مَاعي

/٠/٠// /٠/٠// /٠//٠ /٠/٠// /٠/٠// /٠/٠

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فَعْلُنْ

البيت من بحر السريع.

الضرب الثالث

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : نص تواصلي .الموضوع : حياة اللهو و المجون .

الأهداف التعليمية :

- تنمية الرصيد اللغوي .
- التعمق في فهم ظاهرة النص الأدبي .

مناقشة معطيات النص .

تقديم : عُرف العصر العباسي باختلاف الشعوب، والديانات، وتمازج الثقافات ونفوذ الأعاجم مما أدى إلى انتشار مجالس اللهو والشراب والطرب، وجنوح الفيئات الحاكمة والمتصلين بها والأغنياء إلى حياة الترف واللهو وسماع القيان .

النص :

وَرِث المجتمع العباسيّ كل ما كان في المجتمع الساساني الفارسي مـن أدوات لهـو و مجـوز وساعد على ذلك ما دفعت إليه الثورة العباسيّة من حريّة مسرفة، فإذا الفرس المنتصرون يمعنون فـي مجونهم، ويمعن معهم الناس، فقد مَضَوْا يَعُبون الخمر عبا و يحتسون كؤوسها حتّى الثمَالة، وحاكـاهم من عايشهم حتى أصبح الإدمان عليها ظاهرة عامة على الرغم من نهي القران الكريم عنها، وحـضه على اجتنابها إذ يقول عز شانه" إنمَأ الخَمْرُ والميسِرُ وَالأنْصابُ والأزلامُ رِجْسٌ من عمـل الشّيطان فاجتنُبوه لعلّكُم تُفلحون إنّما يريد الشيطان أن يوقعَ بينكُم العداوةَ و البغضاءَ في الخمر والميسر ويصدكُم عن ذِكْرِ اللهِ وعن الصلاة فهل انتم مُنْتَهُونَ".

وكان من أسباب انتشارها، وإقبال الناس عليها أن أدّى اجتهاد بعض فقهاء العراق إلى تحليـل بعض الانبذة كنبيذ التمر والزبيب المطبوخ أدنى طبخ، ونبيذ العسل والبرو التين .

وتهالك الشعراء عليها حتى أصبحت من أهم الموضوعات الجديدة في الشعر العباسي واشـتهر فيها غير شاعر بخمرياته على نحو ما هو معروف عن أبي نواس، ويؤثر عنهم أنهم كانوا يكرهون أن يدور

الشراب بين اثنين، لان أحدهما قد ينهض لحاجة فيبقى صاحبه واجمًا ومن أجل ذلك استحبوا أن يدور الشراب بين ثلاثة أو أربعة أو خمسة بحيث لا يزيدون عن ذلك حتى لا يستحيل الشراب إلى لون من ألوان الشغب، وفي ذلك يقـول أبو نواس :

ثـلاثة فـي مجـلس طيـب و صاحب الدعوة و الضارب

فإن تاوزت إلـى ساس أتاك منهم شَغـَبٌ شَاغـب

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

وقد تفنن الشعراء في وصف نشوتها وآثارها في الجسد والعقل ووصف دنانها وكئوسه أو مجالسه ونُدْمانها وسقاتها وكانوا عادة من النصارى والمجوس واليهود، وكانوا يُزيِنُون رءوسهم بأكاليل الزهر كما يزينون قاعة الشراب بالرّياحين وفي ذلك يقول أبو نواس خمريته التي كان يَعْجَبُ بها الجاحظ إعجابا شديدا :

ودار نـ ـدامى عّطلـ ـوها وأدلجُوا بهـ ـا أثـ ـرٌ منهـ ـم جديدٌ و دارِسُ

مساحِبُ من جَر الزقاقِ على الثرى وَ أضْغَاثَ ريحانٍ جنيّ و يابِسُ

حبستُ بها صبحي فجددتُ عهدَهم و إنّى على أمثـ ـالي تلك لحابِسُ

ومنذ أول العصر نجد الخمر تقترن بالغناء والرقص، إذ تحول المقيموَن في كرخ بغداد وفي البصرة والكوفة بدورهم إلى حانات كبيرة للشرب والقصف كل مساء، فكان الشعراء وغيرهم يؤمونها للشرب على غناء القيان وضرب الطبول و الدفوف.

د/ شوقي ضيف تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول- بتصرف

أنمي رصيدي اللغوي :

مسرفة: متجاوزة للحدّ

يعبون: يشربون بلا تنفس.

الثمالة : ح ثمال و ثمالات البقية في أسفل الإناء.

الإدمان : مداومة الشراب ، وملازمته بلا انقطاع.

النبيذ ج أنبذة: شراب مسكر يتّخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما.

البر: القمح

واجما: ساكتا

يستحيل : يتحوّل

الشغب: الفتنة و الجلبة

أد لجوا: ساروا الليل كله وأخره.

الزقاق : دنان الخمر

أضغاث: اخلاط

المقينون : المزينون و المؤديون

كرخ: ناحية

القصف: الأكل والشرب و اللهو.

أستخلص معطيات النّص :

أعط عنوانا للنص

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ما السلبيات التي ورثها المجتمع العباسي من الفرس؟

اشتهر أناسٌ معينون ببيع الخمر و الإشراف على دور اللهو ، من أهم ؟

بِمَ اقترن الخمر في العصر العباسي الأول؟

أسئلة التصحيح الذاتي :

س١- إلام أرجع الكاتب فشو اللهو، و شرب الخمر؟

س٢-من أشهر شاعر أولع بشرب الخمر ووصفها؟ وماذا كان يحبذ في مجالس الشراب؟

س٣- ما رأيك في قول الكاتب :"أصبح الإدمان ظاهرة علمة"

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج١- أرجع الكاتب فشو اللهو، وشرب الخمر إلى ثلاثة عناصر تتمثل في :

اصطباغ هذا العصر بصبغة الحضارة الفارسية، وما بها من ترف ولهو ومجون

ب- الحرية المسرفة التي أطلقها بنو العباس لرعاياهم، إلا ما يمس أمن الخلافة و كان أكثر الخلفاء تسامحا في الدين المأمون.

ج- اجتهاد بعض فقهاء العراق في تحليل بعض الانبذة كنبيذ التمر والزبيب المطبوخ أدنى طبخ، ونبيذ العسل، والبر، والتين.

ج٢- يعّد أبو نواس أكبر شاعر اشتهر بذكر الخمر، ووصف نشوتها، وأثارها في الجسد والعقل، وتصوير دنانها ومجالسها وندمائها، وسقاتها وكان يحّبذ أن يدور الشراب بين ثلاثة أو أربعة أو خمسة، لا يزيدون عن هذا العدد، ولا ينقصون.

ج٣- الحقيقة أن إقبال فئة معينة على الخمرة، وتعاطيها، والإدمان عليها، لا يعني إطلاقا أن الإدمان أصبح ظاهرة عامة في العصر العباسي. وذهاب فئة أخرى على المجون والعبث لا يعني أن المجتمع تخلى عن عقيدته، وانغمس في اللهو والملذات والفساد.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : قواعد اللغة .الموضوع : التعجب .

الأمثلة:

أ.
١./ ما أَجْمَلَ الشعرَ.
٢./ ما أقْبَحَ مَجْلِسَ اللهوِ وَ المُجُون.
٣./ ما أشَدَ اسْتِهتارَ الشاعِرِ أبي نوّاس.

ب.
١./ أَجْمِلْ بالشعْرِ.
٢./ أقْبِحْ بِمَجْلِسِ اللهْوِ و المُجُون.
٣./ أَشْدِدْ باسْتِهْتار الشاعرِ أبي نوّاس[1].

تأمّل الأمثلة الواردة في المجموعتين (أ) وَ (ب) تجد أن كل جملة تتضمن أمرا يثير الانفعال في النفس، وقد نعبر عنه بأنّه أمر عجيب يحرّك الشعور الإنساني .

إذن ما التعجب ؟

التعجب شعور نفسي يصيب الإنسان حين يستعظم أمرًا، أو يستحسنه، أو ينكره لغرابته.

وللتعجب ألفاظ كثيرة ، وأشهرها في الاستعمال صيغتان :

ما أَفْعَلَهُ ، و أَفْعِلْ بِهِ

الصيغة الأولى : "ما أَفْعَلَهُ "، مثل " ما أجمل الشعر، أي شيء جعله جميلاً، و"ما" اسم نكرة تامّة بمعنى شيء، في محل رفع مبتدأ، والفعل "أجمل" فعل ماض للتعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على ما. الشعر مفعول به، والجملة في محل رفع خبر.

"ما" التعجبية تتضمن معنيين هما :

توجيه الذهن إلى أنّ ما بعدها عجيب، وأنّ الذي أوجده أمر عظيم.

مثل : ما أقبح مجلس اللهو و المجون.

ما : التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أقبح : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يعود على ما.

مجلس : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية " أقبح مجلس

"في محل رفع خبر "ما".

---

[1] كان أبو نواس مستهترا : كان يتبع هواه ، ولا يبالي بما يقال عنه.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

الصيغة الثانية: "أَفْعِلْ بِهِ" ، مثل: أجمل بالشعر، أي شيءٌ جعله جميلا، أي صار ذا جمال عجيب .
هذه الصيغة الثانية "أَفْعِلْ بِهِ " تتكون من فعل ثلاثي لازم يشتمل على المعنى الذي يراد التعجّب منـه، ونجعل هذا الفعل على وزن :"أَفْعِلْ"، وبعده باء الجر. كالأمثلة السابقة الواردة في المجموعة (ب).
إعراب الجملة " أجمل بالشعر".
أجمل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، جاء بصيغة الأمر، مبني على الفتح المقدر منع من ظهـوره السكون العارض.
بالشعر : الباء حرف جر زائد، الشعر، اسم مجرور لفظًا ، مرفوع محلاً للفعل " أجمل " .
ويجوز في مثل هذه الصيغة إعراب ثان ، نقول :
أجمل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره:" أنت"، يعود على مصدر الفعـل " أجمل " وهو " الجمال ".
بالشعر : الباء حرف جر أصلي، الشعر ، مجرور بالباء وعلامة جره السكرة. ومعنى الجملة هو : يـا جمال أجمل بالشعر ، أي لازمه ولا تفارقه . فالخطاب موجه لمصدر الفعل: " جمال".
شروط صوغهما :
١./ أن يكون الفعل ماضيا.
٢./ أن يكون ثلاثيا؛ فلا يصاغان من فعل زادت حروفه على ثلاثة، مثل أستغفر، دحرج، تعلّم...
٣./ أن يكون متصرفا، فلا يصاغان من: ليس، ونعم، و عسى...
٤./ أن يكون معناه قابلا للتفاضل والزيادة ، فلا يصاغان مما لا تفاوت فيه ، مثل : مات ، وعمـي ، وغرق...
٥./ ألا يكون عند الصياغة مبنيا للمجهول، مثل : عُلِمَ ، فُهِمَ ...
٦./ أن يكون تامّا، فلا يصاغان من كان وكاد...
٧./ أن يكون مثبتًا، فلا يصاغان من فعل منفيّ.
٨./ ألاّ تكون الصفة المشبهة منه على وزن: "أَفْعَل" الذي مؤنثة " فَعْلاء"، مثل: خضر، هو أخـضر، وهي خضراء ...

كيفية التعجب إذا كان الفعل لا تتحقق فيه الشروط الثمانية:
إذا أردت صوْغَ فعلي التعجب ممّا لم يستوف الشروط، أتيت بمصدره منصوبا بعد " أشـدّ" أو أكثـر ونحوهما ، ومجرورًا بالباء الزائدة بعد " أَشْدِدْ " أو "أَكْثِرْ " ونحوهما ، مثل:
ما أشد استهتار الشاعر أبي نواس.
أَشْدِدْ بِاسْتهتارِ الشاعر أبِي نُوّاس.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

القاعدة

التعجب شعور نفسي تنفعل به النفس الإنسانية عندما تستعظم أمرًا، أو تستحسنه أو تنكره لغرابته .

للتعجب القياسي صيغتان :

مَا أَفْعَلَهُ ، و أَفْعِلْ بِهِ.

شروط صَوْغِهما:

فعلا التعجب لا يصاغان إلاّ من فعل ثلاثي، مثبت، متصرف، معلوم تامّ، قابل للتفضيل، لا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن "أفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلاء".

إذا كان الفعل لم يستوف الشروط، نأتي بمصدره منصوبا بعد "أشد "، أو "أكثر" ، أو "أَقْوَى" ومثلهـا، ومجرورًا بالباء الزائدة بعد "أشدَّ " أو " أكثِرْ " أو " أَقْوِ" ومثلها .

أسئلة التصحيح الذاتي :

التمرين الأول :

ضع صيغة " أفعل به" مكان صيغة " ما أفعله".

١./ ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء .

٢./ ما أعظم أجر البارّ بوالديه .

٣./ ما أجمل الطبيعة في فصل الربيع .

٤./ ما أقبح الجار يفشي أسرار جاره .

٥./ ما أعظم ثورتنا .

٦./ ما أقوى انتصار الحقّ.

٧./ ما أقبح الجهل .

٨./ ما أحسن رجلا يفعل الخير .

التمرين الثاني :

أعرب ما تحته فيمايلي :

١./ قال الله تعالى : "أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظالِمُونَ اليَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ."[1] .

٢./ قال المتنبي :

ما أبعدَ العيْب و النقصانَ من شرفي أنَا الثُّرَيا، وَ ذان الشيبُ والهَرَمُ .

٣./ ما أقبح أن يسأل الكريم لئيمًا.

[1] سورة مريم ، آية ٣٨.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي :

الإجابة عن التمرين الأول :

١	ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء .	أحسن بتواضع الأغنياء للفقراء .
٢	ما أعظم أجر البارّ بوالديه .	أعظم بأجر البارّ بوالديه .
٣	ما أجمل الطبيعة في فصل الربيع .	أجمل بالطبيعة في فصل الربيع .
٤	ما أقبح الجار يفشي أسرار جاره.	أقبح بالجار يفشي أسرار جاره.
٥	ما أعظم ثورتنا.	أعظم بثورتنا .
٦	ما أقوى انتصار الحقّ.	أقْوِ بانتصار الحقّ.
٧	ما أقبح الجهل.	أقبح بالجهل.
٨	ما أحسن رجلا يفعل الخير .	أحسن برجل يفعل الخير .

الإجابة عن التمرين الثاني :

/.١

أَسْمِعْ : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، جاء على صورة الأمر ، مبني على الفتح المقدر منـع مـن ظهوره السكون العارض.

بهم : الباء حرف جر زائدة ، هم : ضمير متصل مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورهـا علامة البناء الأصلي في محل رفع فاعل.

/.٢

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أبعد: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو" يعود على "ما".

العيب: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة الفعلية " أبعد العيب " في محل رفع خبر "ما".

والنقصان : الواو حرف عطف ، النقصان : معطوف على " العيب " منصوب بالفتحة الظاهرة .

ما: التعجبية، نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أقبح: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره " هو" يعود على "ما".

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يسأل :فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة .

الكريم : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

لئيما : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والمصدر المؤول من أن و الفعل المضارع في محل نصب مفعول به ، والتقدير : ما أقبح سؤال الكريم لئيمًا.
والجملة الفعلية " أقبح سؤال.. " في محل رفع خبر "ما"

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

النشاط : مبادئ في النقد الأدبي.**الموضوع :** الصورة الشعرية.

الهدف : التفاعل مع النص الأدبي

إقرا الأبيات الآتية ، ثم حاول اكتشاف معطياتها.

قال أبو نواس:

١- تُدَارُ علينا الراحُ في عسجديةٍ حَبَتْها بأنواع التصوير فارِسُ

٢-قَرَارَاتُها كِسْرَى و في حِنباتها مهمًا تدريها بالقسي الفَوارِسُ

٣-قِلِلْخَمْرِ مَـازُرِتْ عليه جُيُوبُها و للماءِ ما دارات عليهِ اللَلاِنِسُ

أنمي رصيدي اللغوي:

- الراح: الخمر
- حبتها:خصّتها
- مها:م:مهاة البقر الوحشي
- تدّريها : تختلها
- قراراتها: قاع الكأس، أسفلها
- تدّريها: تختالها
- زرت:أغلقت
- القلاِنسُ،جمع قلنسوة:غطاء الرأس

أفهم و أناقش معطيات النص :

س١- ماذا وصف لنا أبو نواس ؟

ج١- وصف لنا أبو نواس كأسا ذهبية كان يتناول فيها الراح في إحدى المجالس؟

س٢-ما الذي جذب انتباه الشاعر؟

ج٢- جذب انتباه الشاعر منظران متلاحمان : منظر خارجي يتمثل في النقوش الفارسية التي زُيّن بها الكاسُ. ففي أسفله يوجد كِسْرى أنو شروان بهيبته، وفي جنبات الكأس تلوح مجموعة من البقر الوحشي يدربها فرسان بقسّيهم.

وفي الجزء الثاني من الصورة نقل إلينا أبو نواس نِسبة مز الخمر والماء حيث كانت الكأس تُملأ خمرًا إلى أعناق الفوارس، ثم يصب عليها الماء.

س٣- ما جزئيات هذه الصورة ؟

ج٣- جزئيات الصورة التي عرضها أبو نواس تتكون من كأس ذهبية، ونقوش فارسية لملك الفرس ، ولمجموعة من بقر الوحش يختالها الفرسان بقسيهم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

س٤-ما نوع الوصف الذي استعمله أبو نواس ؟ وبم تَمّز.

امتاز الشاعر بالتقاط كامل جزئيات الصورة في تناسق تام.

س٥- ما نوع الصورة التي نجدها في هذه الأبيات ؟

ج٥- نجد في الأبيات الثلاثة صورة شعرية متكاملة الإبعاد لكأس ذهبية استهوت نفسية الشاعرَ.

ما الصورة الشعرية؟

استنتاج : الصورة الشعرية تركيبة عقلية، وعاطفية تجمع أجزاء الأشياء في عمل في متكامل يمتنع الإحساس والروح وقد تحتمل دلالات بعيدة، غير المفهوم الظاهري وقد اعتبرها بعض النقاد بأنها "جوهرة الشعر ومحك قدرة الشاعر"

وتقوم الصورة الشعرية على ثلاثة عناصر متلاحمة.

أ- جمع جزئيات الصورة في عمل فني.

ب- انتقاء الألفاظ المناسبة.

ج- اختيار الإيقاع الموسيقي الملائم.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س١/ بم امتاز وصف الأبيات

س٢/ كيف جاءت الصورة التي رسمها أبو نواس

س٣/ هل ثمة طريقة لتكوين الصورة الشعرية؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج١- امتاز وصف الأبيات بالدقة، واستقصاء جوانب الصورة في عمل فني متكامل، دون حشد ألوان البيان أو البديع.

ج٢- جاءت الصورة التي رسمها أبو نواس متكاملة الأبعاد، والأجزاء، وواضحة تدفعك إلى تذوق بنائها الفني.

وقد انبثقت هذه الصورة عن عاطفة إعجاب الشاعر بالحضارة الفارسية وبجو المكان المريح إلى قلبه.

ج٣- ليس ثمة طريقة لتكوين الصورة الشعرية الناضجة التي تثير القارئ بل التجربة الشعرية من عمق إحساس الشاعر ثم قدرته على التعبير عنها بالجمال.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

المادة: تعبير كتابي.**الموضوع:** كتابة قصص قصيرة و حكايات.

الأهداف :

- التعرف على مفهوم القصة.
- تحديد عناصرها.
- مخطط بناء قصة.

النّص : **شجار في سفينة**

وقال رمضان :" كنت مع شيخ **أهوازي** في **جعفرية**، وكنت في الذَّنَبِ وكان في الصدر، فلما جاء وقت الغداء ، أخرج من سلة له دجاجة وفرخا واحدا مبردا، وأقبل يأكل ويتحدثُ ولا يعرض علي، وليس في السفينة غيري وغيره، فرآني أُنظر إليه مرةً و إلى ما بين يديه مرّةَ ، فتوهم أني أشتهيه وأستطيبه، فقال لي :ـِلَمَ تحدق النظر من كان عنده أكل مثلي، ومن لم يكن عنده نظر مثلك؟ ثم نظر اليّ وأنا أنظر إليه، فقال ياهناه! أنا رجل حسنُ الأكل لا أكلُ إلاّ طيب الطعام، وأنا أخاف أن تكون عينك مالحة، وعين مثلك سريعة فأصرف عنّي وَجْهَك ، قال : فوثبتُ عليه فقبضتُ على لِحْيَتِهِ بيدي اليسرى، **ثم تناولت** الدجاجة بيدي اليمنى، فمازلت أضرب بها رأسه حتّى تَقَطعتْ في يَدِي، ثم تَحَوّل إلى مكان فمسح وجهه ولِحْيَتِهُ، ثم أقبل عَلَي فقال : قد أخبرتُك أن عينك مالحةٌ، وأنك ستصيبني بِعَيْنِ! قلت : وما شِبْهُ هذا من العين؟ قال: إنما العينُ مكروهٌ يَحْدُثُ، فقد أنزلتْ بنا عينُك أعظمَ المكروهِ ! فضحكتُ ضِحكًا ما ضَحكتُ مثلَه، وتكالمنا حتى كأنه لم يقل قبيحا، وحتى كأني لم أفرط عليه.

من كتاب البخلاء- للجاحظ.

أنمي رصدي اللغوي:

أهوازي : نسبة إلى مدينة الأهواز.

جعفرية : زورق صغير.

تحدق :تشدد.

يا هناه : أصلها يا هن، وهي من الأسماء الستة، يكنى بها عن كل شيء ، و المراد يا هذا!

أشرح وأحلّل.

- ماذا عرض علينا الجاحظ في النص؟

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

- ما الحدث البارز في القصّة ؟ وكيف تفرّع؟
- و كيف تطوّر ونما ؟
- من أين استمد الجاحظ أحداث قصته ؟
- من قام بأحداث القصة ؟
- ما الزمان و المكان اللذان وقعت فيهما هذه القصة؟
- حدّد العناصر التي تشكّلت منها القصة ؟
- كيف وردت هذه العناصر؟
- ما الغاية التي دفعت الجاحظ إلى كتابة هذه القصة ؟
- ما مخطط بناء قّصّة أو حكاية؟

أستنتـج :

القصة هي عَرْض أحداث سعيدة، أو محزنة، أو ظريفة، أو سرد مشكلة، أو معالجتها... يستعيرُ القاص أحداث قصته من التاريخ، فتكون القصة تاريخية، أو يبتكرها من وحي خياله كما تجري في الواقع المعيش، وقد تكون القصة بعيدة عن الواقع لوجود الخوارق والمبالغات وتسمى أسطورة، أو تكون على السنة الحيوانات والبهائم يتصرفون مثل البشر، وتسمى خرافة. ومهما كان نوع القصّة فإنها تتكون من العناصر الآتية:

أ./ أحداث القصة: (تمهيد، عقدة، حلّ)

ب./ شخصيات القصّة.

ج./ بيئة القصّة: (الزمان والمكان).

د./ أسلوب القصة.

تكون القصة فنية إذا عُرضت أحداثها في تسلسل و تتابع ، وحُللت نفسيات شخصياتها ، و ابتعدت عن الخيال ، و توافرت فيها الحبكة الفنية، و عناصر التشويق و الجاذبية ، و دقة التصوير.

أغلب القصص لا تتوفر على الخصائص المذكورة، فهي أقرب إلى الحكاية منها إلى القصّة الفنية التي تحتاج إلى تقنيات خاصة و موهبة فنية.

مخطط بناية القصة، أو الحكاية.

مُخَطط بناء القصّة أو الحكاية :

١./ أحداث القصة :

بما أن القصة هي عرضٌ لأحداث، أو لِحَدَث، فيجب أن ترد أجزاءُ الحدث متتابعة. والقصة الفنية يجب أن تتوافر على مدخل طبيعي يفضي إلى عقدة تثير اهتمام المتتبع، ثم يأتي الحلّ الطبيعي، والأحسن أن يكون غير متوقّع.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٢./ الشخصيات :

وحيث أن الأحداث تقع لشخصيات، فإنّ القاصّ يختار الشخصيات القريبة من الواقع.

٣./ بيئة القصة :

لا ريب أن الأحداث تقع في زمان ومكان معينين، ومن ثمّ يراعي القاصّ هذين العنصرين في تأليف القصّة، أو بناء الحكاية.

أتـدرب :

أ./ ما القصة ؟ و ما عناصرها؟

ب./ ما الفرق بين القصة العادية، و القصة الفنية؟

ج./ اقرأ قصّة و حدّد عناصرها.

د./ حاول أن تؤلف قصة مراعيا العناصر الأساسية التي يجب أن تتوافر فيها.

جميع الحقوق محفوظة ©